

# بول وروث المأكول لحمه

قوله: [وما أكل لحمه، ولم يكن أكثر علفه النجاسة، فيوبله وروثه وقيئه ومذبه ومنيه ولبنه طاهراً] لقوله -صلى الله عليه وسلم- { صلوا في مراض الغنم } رواه مسلم قال الألباني (صحيح: رواه مسلم- كما قال المصنف- ولكن بغير هذا اللفظ- وقد تقدم من حديث جابر بن سمرة، وأما هذا فرواه الترمذي (2 \ 181) من حديث أبي هريرة مرفوعاً به وزاد ولا تصلوا في أعطان الإبل وقال حديث حسن صحيح وهو كما قال). . وقال للعريين: { انطلقوا إلى إبل الصدقة فاشربوا من أبوالها } متفق عليه رواه البخاري (1 \ 69، 382)، ومسلم (5 \ 101-103). . الشرح: تقدم الكلام على أن كل ما أكل لحمه فإنه طاهر وهو حي، وكذلك يطهر بالتذكية، كالإبل، والبقر، ونحوه مما يذكى. وهكذا الصيد كالطباء ونحوها . وهكذا كل مأكول من الطير، كالحمام، والحبارى، ونحوها. وحيث أن كل ما لمجل لحمه فهو طاهر فكذلك فضلاته تكون طاهرة، كبوله، وروثه، ومنيه، وما أشبه ذلك. ودليل ذلك أمره -صلى الله عليه وسلم- القرنين أن يشربوا أبوال الإبل وألبانها، فإذا جاز شرب الأبوال من الإبل ألحق به ما دونه: كالقيء، والمني، ونحوه. وهكذا يلحق بها غيرها من بهيمة الأنعام، ومن كل مباح حلال الأكل. ومن الأدلة- أيضاً- على طهارة فضلات ما جمل لحمه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أباح الصلاة في مراض الغنم، فلو كانت فضلاتها نجسة لما أمر بالصلاة في مراضها لكون مراضها تحوي كثيراً من فضلاتها، كروثها، وبولها، مما لا شك في ملامسة بعضه للمصلي المأمور باجتنب النجاسة، فدل هذا على طهارة فضلاتها. أما ما ورد من النهي عن الصلاة في مبارك الإبل، فقد علل ذلك بأنها مأوى للشياطين- كما جاء في الحديث- لا لنجاستها. فالصحيح أن كل مأكول اللحم فإن فضلاته طاهرة سواء كان هذا المأكول من بهيمة الأنعام، أو من الصيد، أو من الطير، أو ما أشبه ذلك. مسألة : المعاطن هي الموارد، وأصلها من (العطن) وهو كثرة الروث. وهي الأماكن التي تأوي إليها الإبل، وتكثر من المبيت فيها، وأكثر ما يكون الروث في الزرائب التي تعمل للدواب. أما المبارك فهي الأماكن التي تبرك فيها الإبل، ولا تطيل المدة فيها، فربما لا تبيت فيها إلا ليلة واحدة، أو نحوها.